

قنابل الدخان!

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٢ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٧ - زبيدة
من تونس


رقم ٨ - فهد
من سوريا


رقم ٩ - خالد
من الكويت


رقم ١٠ - زبيدة
من الاردن


رقم ١١ - قيس
من السعودية


رقم ١٢ - باسم
من فلسطين


رقم ١٣ - رشيد
من العراق



الطريق إلى "كازبلانكا"!

لأول مرة منذ فترة زمنية يقوم الشياطين باجازة . فقد مرت شهور طويلة . يخرجون فيها من مغامرة الى مغامرة . واليوم جمعهم رقم "صفر" ، وقال لهم أن الأمور تبدو هادئة . وأنهم يستطيعون أن يخرجوا فى أجازة . واذا احتاجهم فانه سوف يستدعيهم فورا . وخلال الاجتماع أقترح عليهم اكثر من مكان يمكن أن يقضوا فيه أجازة رائعة على ساحل "البحر الاحمر" . قرية أصيلة فى "المغرب" . شاطىء طرابلس فى "ليبيا" . سوسة فى "تونس" العقبة فى

"الأردن" . عنابة فى "الجزائر" . نيس فى "فرنسا" . بالرمو فى "صقلية" . جزر اوركنى فى شمال "انجلترا" . هذا اذا كانوا يريدون الاستمتاع بالطبيعة الخلابة وبالبحر .

وقالت "هدى" : اننى أضمن أجازة ممتعة فى قرية أصيله . فهى تقع على شاطىء المحيط الأطلسى . وهى بعيدة عن زحام المدن . بجانب أن لها طرز وطابع خاص . فهى مبنية فى قلعة قديمة . ويعمل أهلها بالصيد . وتقام فى القرية المهرجانات العديدة . لأنها حلقة الاتصال بأوروبا . التى لا يفصلها عن المغرب الا مضيق جبل طارق . فى نفس الوقت ، نستطيع ان نتحرك منها الى اى مكان فى أوروبا بسرعة .

قال رقم "صفر" : أن "هدى" تريد أن تستضيفكم فى بلدها المغرب . وما تقوله عن "أصيلة" مثير فعلا . لقد زرت "أصيلة"

عدة مرات . ووقعت فى هواها . فهى قرية ساحلية ساحرة .

ثم ضحك وهو يضيف : اننى أعرف غرام "أحمد" بأكل السمك . وفى "أصيلة" سوف يجد ما يحبه فالأسماك هناك متوفرة بكثرة . وهم هناك يقدمونها بطريقة مغرية . ايضا ، توجد فاكهة طيبة . ويوجد جو رائع فعلا !

ابتسم "أحمد" وهو يقول : ان الزعيم جعلنا نتمنى أن نطير الى هناك !

رد رقم "صفر" : سوف نؤجل كلامنا عن "أصيلة" حتى تعودوا منها .

ثم أضاف بسرعة : مع ذلك فأوروبا قريبة منكم . وعن طريق المضيق يمكن ان تصبحوا فى أسبانيا . ان فرصة الحركة من المغرب الى أوروبا ، ميسورة تماما .

وانفض الاجتماع ، بالاتفاق على قضاء الأجازة فى قرية "أصيلة" . كانت "هدى" أكثرهم سعادة . فمنذ وقت طويل لم تذهب

الى هناك . وعندما يكون الشياطين معا . فانها سوف تحقق سعادتها كاملة . لم ينتصف النهار ، حتى كان الشياطين قد استقروا فى الطائرة المتجهة الى المغرب . وكانت أول محطة لهم فى مدينة "الدار البيضاء" ومنها الى "طنجة" . ومن هناك اتجهوا بالسيارة الى "أصيلة" . لم يكن يشغلهم أى شىء . وكانت أحلام الانطلاق على شاطىء المحيط الأطلسى ، تشغل اذهانهم جميعا . وعندما حلقت الطائرة فى الفضاء ، استقلوا فى مقاعدهم دون أن يشغلهم شىء . كانت "الهام" تجلس الى جوار "أحمد" فنظرت له مبتسمة وقالت : - هل نطبق قاعدة الشياطين !

ابتسم "أحمد" وهو يرد : لا أظن . الا اذا كنا نبحث عن مغامرة جديدة !

ضحكت "الهام" وهى تقول : ان "قيس" ، لم ينس روح المغامر أبدا .

ويبدو أنه يمارس هوايته !

سألها "أحمد" دون أن يتحرك : كيف ؟!

قالت وهى تلقى نظرة الى مؤخرة الطائرة : انه يجلس بجوار أحدهم وقد اشتبك معه فى حوار ساخن !!

ألقى "أحمد" نظرة الى مؤخرة الطائرة ، ثم ابتسم قائلا : هذا عمل رائع . فمن يدرى ، قد يخرج لنا بمغامرة ، نقضى فيها أجازتنا . وتكون أول مغامرة يخرج فيها الشياطين جميعا !

صمت قليلا : بينما قالت "الهام" : انها سوف تصبح مغامرة تاريخية !!

قال "أحمد" وقد أغمض عينيه : هذا اذا حدثت ..!!

نظرت له "الهام" لحظة ، ثم قالت : يبدو أنك فى حاجة الى النوم !!

ودون أن يفتح عينيه قال : أبدا . فقط أفكر كيف يمكن أن نستثمر أجازتنا !!

ارتسمت الدهشة على وجه "الهام" وسالت : كيف !!

فتح عينيه . واعتدل فى كرسيه وقال بصوت جاد : ياعزيزتى "الهام" .. ان الشياطين يجدون فى مغامراتهم أجازتهم الحقيقية . فنحن لا نستطيع أن نبقى بلا عمل .

مرت لحظة قبل أن يضيف : صدقينى . لقد شعرت بالحزن ، عندما قال الزعيم ، اننا سوف نخرج فى أجازة . ثم تنهد وأضاف :ـ اننا نعيش فى عالم قلق جدا . ولا أظن أن هذه الأرض سوف تعرف الهدوء يوما . هناك دائما شىء ما يحدث . وهذا هو موضوع مغامراتنا !!

ابتسمت "الهام" وقالت : اننى أعرف ذلك جيدا لكننى مقتنعة أيضا أننا فى حاجة الى هذه الأجازة ، حتى نجدد نشاطنا !!

رد "احمد" : اننى أشعر بالتجدد مع كل

مغامرة . فمادامت المغامرة جديدة . وهى جديدة فى كل مرة ، فنحن نتجدد معها . فكل مغامرة تحتاج الى تفكير جديد . وتصرف جديد !!

ثم ابتسم قائلا : دعينا نرى ماذا يفعل عزيزنا "قيس" !

مد يده ، وجذب العصا الصغيرة الموجودة بجواره ، قال : ان الثعبان سوف يشركنا فى الحوار .

جذب العصا ، فامتدت حتى نهايتها . ثم ضغط زرا فيها . وأخرج من فتحة صغيرة فيها سماعة دقيقة وضعها فى اذنه .

لكن "الهام" سالت بسرعة : انت لم تحدثنا عن هذا الثعبان !!

ابتسم وقال : هذه هدية من عميل رقم "صفر" فى "بروكسل" . انها عصا غريبة . تأخذ شكل الثعبان كما ترين . ولها امكانات هائلة . فهى يمكن أن تلتقط اى حديث يقع

فى دائرة قطرها خمسين مترا . وتستطيع أن تسجل شريط فيديو لأى حدث يقع فى نفس المحيط . ويمكن أن تلتقط صورا . أيضا يمكن استخدامها فى اطلاق عدة أسهم صغيرة قاتلة وهى فى النهاية فريق كامل !

كانت الدهشة تملأ وجه "الهام" وهى تسمع وصف "أحمد" للعصا التى أطلق عليها اسم "الثعبان" . كانت رأس العصا على شكل رأس ثعبان مفتوح الفم . له نابان طويلان وعينان حمراوان . واذنان عبارة عن ثقبين على جانبى الرأس . ومن الفم ، يمكن أن تخرج كاميرا لالتقاط الصور . اما ان تكون صورا ثابته . أو متحركة على شريط فيديو . وهى يمكن أن تصغر ، أو تكبر الصورة حتى الى ارتفاع متر واحد . ومع كل هذه الامكانات ، فانها تبدو كعصا عادية تماما .

جذب "أحمد" سماعة أخرى من الاذن

الثانية لرأس الثعبان ثم أعطاها "لالهام" وهو يقول : ضعيها فى أذنك وسوف تسمعين ماذا يدور بين "قيس" وزميله فى المقعد !

أخذت "الهام" السماعة ، ووضعتها فى أذنها ، وفجأة ظهرت الدهشة على وجهها ونظرت لـ"أحمد" الذى كان يبتسم . كان الحوار الذى يدور بين الاثنين يأتى اليها واضحا تماما . كان "قيس" يقول : ياعزيزى "جراندل" ، ان ما تقوله يشير الى مؤامرة حقيقية !!

جاء صوت "جراندل" يقول : وهذا ما جعلنى أنسحب من المسابقة . لقد انتظرت اكثر من عشرين ساعة ، لاشترك فى مهرجان "بومباى" بالهند . لكن يبدو أن منظمى المهرجان كانوا يرمون الى شىء آخر !!

قال "قيس" : اذن . كان عليك أن تنتظر حتى تكشف المؤامرة !!

قال "جراندل" : لقد آثرت الانسحاب . وحملت جيتارى ورحلت !!

نظرت "الهام" الى "احمد" وهمست : ـ انهما يتحدثان عن مؤامرة !

ابتسم "احمد" وقال : ربما تكون مؤامرة صغيرة ، فى حدود مهرجان موسيقى صغير .

مرة اخرى انصتا ، وكان "قيس" يسأل :

ـ وماذا سوف تفعل ؟!!

جاء صوت "جراندل" يقول : اننى فى طريقى الى مهرجان اصيلة فى "المغرب" . لعلك ذاهب اليه !!

اجاب "قيس" نعم . ولكنى لن اشترك فيه . اننى فى رحلة سياحية !

قال "جراندل" : اذن ، سوف نلتقى هناك . وسوف تسمعنى . اننى كما قلت لك ، أعزف ، واغنى !!

نزعت "الهام" السماعة من اذنها ،

وقالت : انها كما تقول . "مؤامرة مهرجان" .

نظر "أحمد" لحظة ثم أضاف : من يدرى . قد تكون مؤامرة صغيرة فى مظهرها . لكنها تخفى الكثير خلفها !!

ظهرت الدهشة على وجه "الهام" وتساءلت : ماذا تقصد !!

قال "أحمد" بعد لحظة : ان العصابات الكبرى تبحث عن مهرجانات الشباب ، وتحاول تجنيد بعضهم . فالشباب عادة يبحث عن بداية .. فرصة يثبت بها وجوده . ونحن نعرف عصابات المافيا التى كانت تصنع نجوما فى السينما العالمية ، وتستخدمهم لأغراضها . لأنهم بشهرتهم يصبحون محل ثقة فى الوقت الذى يحققون فيه أهداف العصابة .

قالت "الهام" وكأنها تتذكر : أذكر أننى شاهدت ذلك فى فيلم "الأب الروحى" !!

ابتسم "أحمد" وهو يقول : هذا



اندهشت "الهام" وهى تسمع وصف "أحمد" للعصا التى أطلق عليها اسم "الثعبان".
كان رأس العصا على شكل رأس ثعبان مفتوح الفم . له نابان طويلان وعينان
حمراوان . وأذنان عبارة عن ثقبين على جانبى الرأس .

صحيح . والفيلم لا يقوم على الخيال . انه يقوم على حقائق كتبها أحد المؤلفين فى رواية أدبية . أحدثت ضجة فى أمريكا عند نشرها .

مرت لحظة ، قبل ان تقول "الهام" وهى مازالت تفكر : ربما نكون فى الطريق الى مغامرة جديدة ، يمكن أن نسميها "مغامرة أصيلة" !!

ضحك "احمد" وهو يقول : من يدرى . وساعتها تكون الأجازة قد حققت أغراضها ..!!

تردد فى داخل الطائرة صوت المذيعة يقول : لقد اقتربنا من مطار الدار البيضاء ، او "كازابلانكا" كما يسمونها . نرجو أن تربطوا الأحزمة ، فسوف نهبط بعد قليل !!

وضعت "الهام" سماعة الثعبان فى اذنها ، حتى تتحرر يديها ، وتستطيع ربط الحزام ، فسمعت "قيس" يسأل : هل ينزل

عزيزى "جراندل" فى "كازابلانكا" !!

رد "جراندل" : ترانزيت فقط . فسوف أواصل الرحلة الى "طنجة" !!

وبدأت الطائرة ، تأخذ مسار الهبوط الى مطار "كازابلانكا" أو "الدار البيضاء" . فى الوقت الذى كانت "الهام" تتساءل فيه بينها وبين نفسها . هل تظهر فعلا مغامرة جديدة ، تكون بدايتها على يد "جراندل" !!!





رسالة .. على شاطئ الأطلسى!

عندما هبطت الطائرة فى مطار "كازابلانكا" كانت هناك ساعتين . قبل أن تطير مرة أخرى الى "طنجة" .

وقالت "هدى" بسرعة : ما رايكم فى جولة سريعة فى "المدينة البيضاء" .

لم يرد أحد ...

فاضافت : سوف تشاهدون مدينة جميلة فعلا . فهى بيضاء تماما . كل مبانيها لها لون أبيض . وهى مدينة تجمع بين الحداثة والقدم . فبرغم أنها مدينة جديدة ، فهى تحتفظ بطابعها العربى القديم !

وبسرعة كان الشياطين يستقلون الأتوبيس السياحى ، الى "كازابلانكا" أو "الدار البيضاء" . كانت المدينة جميلة فعلا .. نظيفة تماما . مبانيها ليست عالية جدا . ولا منخفضة أيضا . وفى الوقت الذى تعرض فيه محلاتها احدث الأزياء العصرية . فان الطابع المغربى يسيطر على كل شىء . استغرقت الجولة ساعة كاملة ، شاهدوا خلالها أهم شوارع المدينة . وذهبوا الى السوق .

قال "بوعمير" : ان الأسواق تتشابه كثيرا فى معظم المدن الكبرى . بل ان هناك مناطق معينة تتكرر فى الدول . ولا فرق بين عربية ، وأوروبية . فاسواق الفاكهة والخضروات حتى أسواق الملابس الوطنية تتشابه كثيرا . ولا يختلف فيها ، الا نوعية ما يباع . لقد شاهدت ذلك فى "باريس" ، و"القاهرة" ، و"سوريا" ، و "السعودية"



غيرت "إلهام" مقعدها بجوار "أحمد" وذهبت إلى حيث جلس "فهد" ، الذى كان فى المقعد الخلفى وأمامه "قيس" حيث كانت تريد أن تستكمل سماعها لما بين "قيس" و"جراندل" .

و"الأردن" . و"العـراق" و"أمـريكـا" و"انجلترا" وغيرها . انها مسالة لافتة للنظر وهى تعطى معنى واحدا "ان الإنسان هو الإنسان فى كل مكان" !

علق "احمد" : هذه حقيقة . وهذا يعنى أن العالم وحدة واحدة . ولا يصنع الفرقة بين الدول الا الاعيب السياسة !!

انتهت الجولة ، وأخذ الاتوبيس طريقه الى المطار مرة أخرى ، حيث وصل اليه قبل اقلاع الطائرة بربع ساعة . عندما أخذوا طريقهم الى الطائرة ، كانت عينا "قيس" تبحث عن صديق الرحلة "جراندل" . كان "جراندل" يجلس فى نهاية الطائرة ، فاتجه اليه مباشرة . اما بقية الشياطين فقد أخذ كل منهم مكانه . وما ان انتهت الربع ساعة ، حتى كانت الطائرة تاخذ طريقها الى الفضاء .

كانت "الهام" قد غيرت مقعدها بجوار

"أحمد" وذهبت الى حيث جلس "فهد" ، الذى كان يجلس فى المقعد الأمامى وخلفه "قيس" كانت تريد أن تستكمل سماعها للحوار بين "قيس" و"جراندل" وكان المكان الذى احتلته هو مكان "هدى" التى أخذت مكانها بجوار "أحمد" قالت "هدى" وهـى تبتسم : هـل أعجبتـك دارنـا "البيضاء" !!

ابتسم "أحمد" وهو يجيب : اننى أعشق المدن العربية . ولم اذهب مرة الى واحدة منها الا وشعرت أننى فى بلدى . فالمدن العربية مليئة بالود والكرم ، وهذه صفات تفتقدها كثيرا المدن الغربية !!

ثم تسأل بسرعة : متى نصل الى "طنجة" !

نظرت "هدى" فى ساعة يدها ، ثم قالت :

- بعد ساعة بالضبط . أى أننا سوف نصل فى حوالى الساعة الخامسة عصرا !

قال "أحمد" : أعرف أن "طنجة" ميناء شهير !!

اضافت "هدى" : سوف تجده قريبا من "الاسكندرية" ، أو "جدة" !!

قال "أحمد" : الموانى دائما قريبة الشبه من بعضها . سواء فى الشرق أو الغرب !!

قالت "هدى" : لكن "طنجة" لها شكل خاص . وهى قريبة الشبه جدا بالاسكندرية بالذات . فعلى شاطئها يرتفع النخيل . تماما مثل منطقة الرمل فى الاسكندرية !!

ابتسم "أحمد" وقال : واضح أنك مفتونة بها !!

ضحكت وقالت : أنا مفتونة ببلادى كلها !!

لا يدرى "أحمد" كيف مرت الساعة بهذه السرعة . فيبدو أن حماس "هدى" وحديثها عن المغرب ، كان جذابا لدرجة أنه لم يشعر بالوقت . ولذلك فقد أبدى دهشته ، عندما

سمع صوت مضيفة الطائرة ، تعلن وصولهم الى ميناء "طنجة" . وتساءل ضاحكا : يبدو أن الطائرة تسير بضعف سرعتها !!

ضحكت "هدى" وهى تقول : ربما بثلاث أضعاف !!

وماهى الا دقائق ، حتى كانت الطائرة تهبط فى "طنجة" . كان المطار نظيفا أنيقا وكانت رؤيته من نافذة الطائرة ، تملأ النفس بالراحة . قالت "هدى" : هل نبيت الليلة فى "طنجة" ، ونذهب الى "أصيلة" غداً فى الصباح !!

قال "أحمد" : هذا الرأى متروك للاتفاق بين الشياطين !

قالت "هدى" : اننى أفضل أن نقضى الليلة هنا . فهنا يوجد اكثر من فندق يطل على المحيط . بالأضافة إلى أنك تستطيع أن ترى الشاطىء الآخر من البحر . وهو الشاطىء "الأسبانى" ، بالعين المجردة ،

عندما يكون الجو صحوا . وهو منظر رائع ينبغي أن يراه الشياطين !

عندما خرج الشياطين من باب المطار ، كانت هناك سيارتان تقفان فى انتظارهما . اقترب سائق احدى السيارتين من "احمد" وهمس : هذه هي سيارات الزعيم !

ابتسم "احمد" وقال : اذن هيا بنا . نحن معك !!

استقل سبعة من الشياطين السيارة الأولى ، واستقل الباقون السيارة الثانية ، وعندما تحركت السيارتان رن جرس التليفون فرفع السائق السماعة . استمع للمتحدث لحظة ، ثم قدمها الى "احمد" الذى جاءه صوت عميل رقم "صفر" يرحب بهم فى "طنجة" ، ويخبره انه قد حجز لهم فى فندق الهيلتون الذى يطل على الشاطىء . بينما كان بقية الشياطين فى السيارة يراقبون وجه "احمد" الذى

ارتسمت الدهشة على وجهه فجأة . ثم ارتسمت ابتسامة عريضة مكان الدهشة . ثم هز رأسه ، وودع العميل بكلمات سريعة ، ووضع السماعة . تساءلت "الهام" التى كانت ضمن مجموعة "احمد" فى السيارة :

- يبدو أن هناك جديدا !!

ابتسم "احمد" وقال : مندهشا حدث مالم يخطر على بالكم !

لم يسأل أحد بعدها . فقد توقع الجميع شيئا واحدا أن تكون هناك رسالة من الزعيم . ولم يستطع "عثمان" أن ينتظر ، فقال بلغة الشياطين : انها اذن مغامرة جديدة فى الطريق !

ابتسم "احمد" وهو يقول بنفس اللغة ، لا استطيع أن اقطع بشىء . كل الذى اعرفه . أن رسالة وصلت من رقم "صفر" ، تطلب أن نبيت الليلة في "طنجة" . وان نكون فى انتظار رسالة أخرى منه !!

لمعت أعين الشياطين . فقد تاكد ما توقعوه ..

قلت "زبيدة" بلغة الشياطين : انها أجازة طيبة . ولعلنا نقضيها هنا .

قالت "الهام" ضاحكة : لعلها مغامرة "أصيلة" !

ضحك "أحمد" ولم يعلق بشىء . كان الطريق من المطار الى المدينة ، يكاد يكون دائريا ! فهو يتميز بمنحنيات كثيرة . وكان المنظر رائعا . فالخضرة ممتدة الى مالا نهاية . وحتى الجبال المتوسطة الارتفاع ، تكسوها الخضرة . كان المنظر يبدو وكأنه لوحة مرسومة بعناية ، لحديقة شديدة الاتساع . ثم ظهرت مدينة "طنجة" . أستنشق الشياطين نسيم الهواء النقى الآتى من المحيط ثم تنفس "أحمد" بعمق وقال : ما أمتع هواء البحر !!

ضحك "عثمان" وأضاف : خصوصا اذا

كان مع مغامرة جديدة !!

وضحك الشياطين ووصلت السيارتان الى الفندق ، فقفزوا منها فى نشاط . كان الوقت يقترب من الغروب . والنخيل المرتفع يتمايل سعفه .

هتف "أحمد" : انها فعلا تذكرنى بالأسكندرية .

عندما دخل الشياطين الفندق ، وتسلموا المفاتيح ، اتجهوا مباشرة الى غرفهم . لكن قبل أن ينصرفوا ، قال "أحمد" : هناك اجتماع بعد نصف ساعة !!

اتجه كل منهم الى غرفته . وما ان دخل "أحمد" حتى فتح النافذة الموجودة فى الغرفة على مصراعيها . فقد كان المحيط الأطلسى أمامه ممتدا بلا نهاية . كان يبدو كوحش أسطورى غامض ، بأمواجه العالية ، ولونه الرمادى .

قال لنفسه : كم من أسرار تخفيها فى

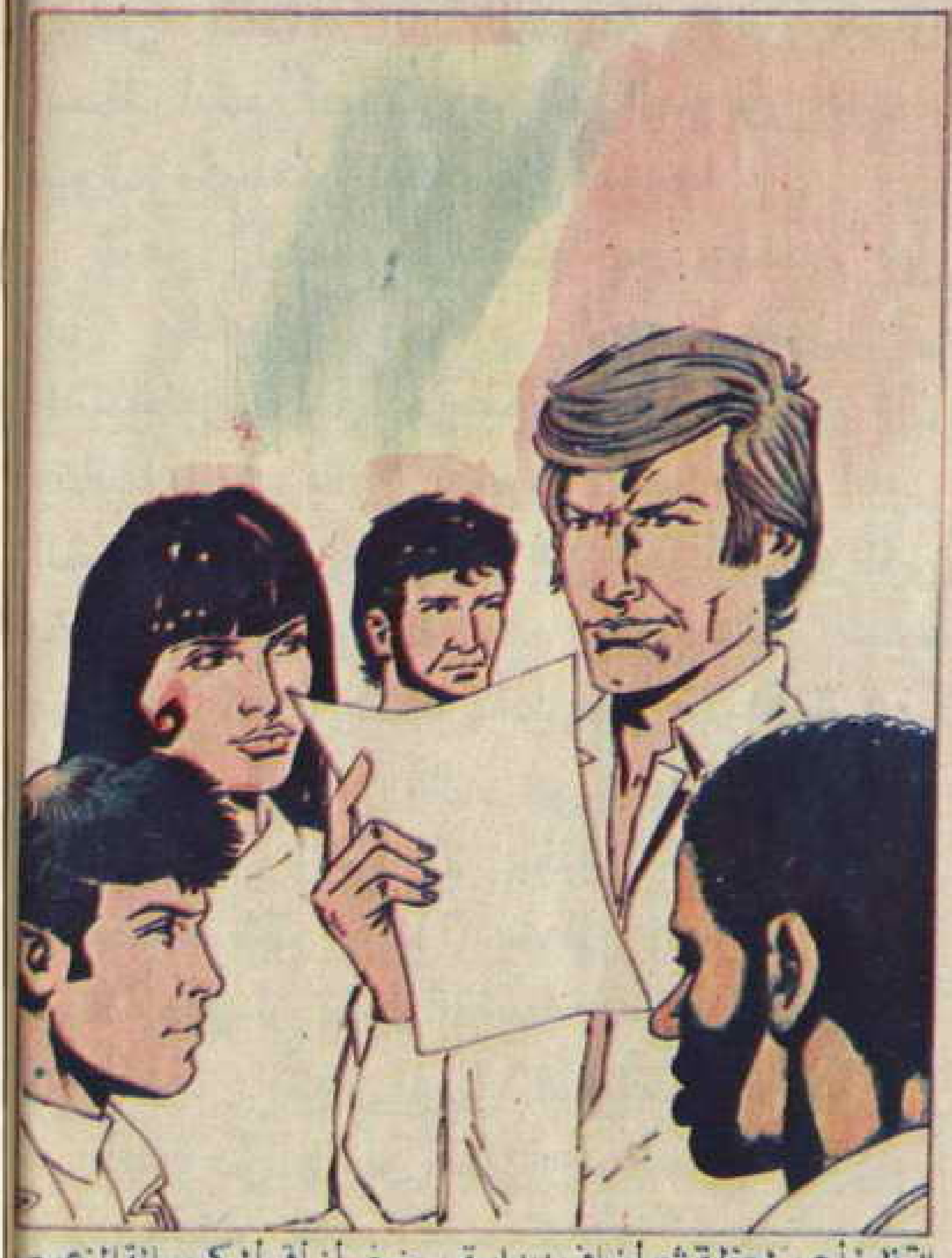
أعماقك أيها المحيط العظيم !! ثم نظر يستطلع غرفته الأنيقة البيضاء اللون . فكر : ماذا يعنى الزعيم بانتظار رسالة منه ! هل هى مغامرة جديدة ! أو أنه فقط يريد الاطمئنان على وصولنا !! لكنه لم يفكر طويلا ، فقد همس لنفسه قائلا : مادامت هناك رسالة فى الطريق . اذن علينا الانتظار دون التخمين بشىء !!.

أسرع الى الحمام فاخذ دشا باردا ، جعله يشعر بالنشاط بعد الرحلة الطويلة . وعندما ارتدى ثيابه ، أعطى جهاز الاستقبال اشارة ، فعرف أن الرسالة قادمة .. أسرع الى الجهاز وانتظر . بعد لحظات ، كانت الرسالة الشفرية تتردد أرقامها امامه . فى نفس الوقت كانت عيناه تتابع الارقام . وتحولها الى احرف ، حتى يعرف مضمونها . وعندما أنتهت ، كان قد عرف معنى الرسالة . كان الزعيم يقول : هناك

مغامرة تحتاج الى السرعة . ومن حسن الحظ انكم قطعتم معظم الطريق اليها . سوف تصلكم التفاصيل سريعا .

شعر "أحمد" بالنشاط من جديد . هى اذن مغامرة . ومادام الزعيم يقول ان الشياطين قطعوا معظم الطريق اليها . فان مكانها سوف يكون أوروبا . فهى تحت أعين الشياطين الأن . وقف فى النافذة ، والقى نظرة عبر المحيط . لم يكن هناك شيئا محددا . كانت هناك فقط صورة باهتة عند نهاية الرؤية . قال فى نفسه : لعلها "أسبانيا" التى لا تظهر جيدا الآن . فالمحيط ثائر وهذا يعطل الرؤية . مرت لحظة قبل أن يقول لنفسه : من يدرى ، لعل المغامرة ، تكون فى "أسبانيا" ذاتها .

فجاة دق جرس التليفون اسرع "أحمد" اليه ورفع السماعة . كان "خالد" على الطرف الآخر . سأل "خالد" : هل وصلت



انتظر أحمد لحظة ثم أضاف : بداية ، ينبغى أن أقرأ لكم رسالة الزعيم حتى تعرفوا ما نحن مقبلون عليه !

رسالة الزعيم !!

ابتسم "أحمد" وقال : اذن لقد عرفت . مع انك كنت فى السيارة الأخرى !!

ثم أضاف بسرعة : لقد وصلت رسالة ، وعرفت انها مغامرة . وانا فى انتظار التفاصيل !!

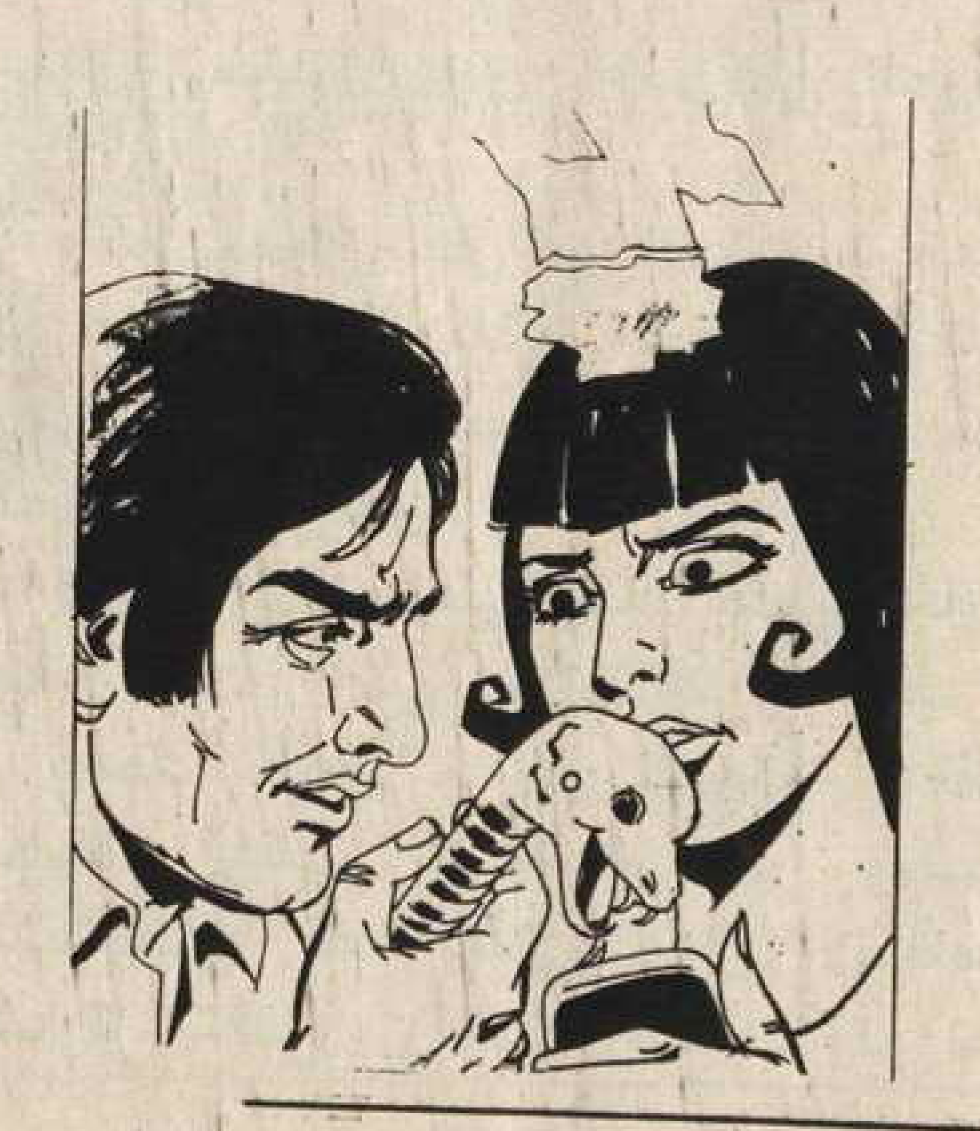
قال "خالد" : اذن . نحن فى الطريق اليك !!

وخلال دقائق ، كان الشياطين قد تجمعوا فى غرفة "أحمد" الذى ابتسم فى سعادة وهو ينظر الى "قيس" قائلا : كيف حال الصديق "جراندل" !!

ظهرت الدهشة على وجه "قيس" وقال : كيف عرفت . اننى لم احدثك عنه بعد !!

ضحك "أحمد" . لكن ضحكته توقفت فجأة . وظهر الاهتمام على وجوه الشياطين ، فقد أعطى جهاز الاستقبال اشارة ، تعنى ان هناك رسالة . ولم تمر

لحظة ، حتى كان الجهاز قد بدأ يستقبل رسالة الزعيم . وكانت عيون الشياطين تتابع ارقامها فى اهتمام . لكن الرسالة استغرقت وقتا . فعرفوا انهم أمام مغامرة خطيرة فعلا .





أين توجد المذكرات؟

كانت اعين الشياطين تتابع الأرقام الشفرية دون أن يترجموها . لكن "احمد" كان يترجم الأرقام الى حروف . والحروف الى كلمات . بنفس السرعة التى تصل فيها الرسالة . وكانت "الهام" تركز بصرها على وجه "أحمد" حتى تستشف منه أهمية المغامرة . لكن "احمد" كان يخفى ابتسامة ، تجعل من الصعب فعلا اكتشاف مشاعره . مع ذلك فقد كانت "الهام" تعرف أن "أحمد" يخفى سعادته الكاملة . لأنه فعلا لا يستطيع أن يمر عليه وقت دون مغامرة أو عمل ما . انها تتذكر فى هذه اللحظة حوارا بينهما قال فيه "أحمد" : ان

العمل هو الوجود . وهو الإنسان . وعندما يكون الإنسان بلا عمل فانه يكون بلا وجود حقيقى . وكانت هذه حقيقة فعلا . وبينما هى شاردة كانت الرسالة قد انتهت ، فتمطى "أحمد" مبتسما فى الوقت الذى تعلقت به عيون الشياطين . وتساءل "عثمان" مبتسما : هل سننتظر طويلا !!

ضحك "أحمد" وهو يقول : بل يجب أن نتحرك سريعا !!

قالت "زبيدة" بلهفة : الى أين !

ضحك "أحمد" مرة أخرى وهو يقول : - الى حيث تقع المغامرة !!

وضحك الجميع . أخرج "أحمد" خريطة صغيرة من حقيبته . وبسطها أمام الشياطين الذين وقفوا حولها فى شبه دائرة ، ثم قال : من حسن الحظ ، أن مغامرتنا تدور قريبا جدا من هنا ، فى

"أسبانيا" !

ظهرت الدهشة على وجه "هدى" . لكنها لم تعلق بشىء . فى الوقت الذى كان "أحمد" يضع يده فوق الخريطة ، وهو يغطى "أسبانيا" . ان ما يفصل بين "اسبانيا" و"المغرب" هو فقط مضيق "جبل طارق" . وكما وقف "أحمد" فى النافذة يحاول أن يراقب الشاطىء الآخر . وقف الشياطين كلهم فى النافذة العريضة ، يرقبون المحيط ، ويحاولون أن يحددوا نقطة على الأرض الأسبانية . الا أن "هدى" قالت : ان المحيط مضطرب . والجو ملبد بالغيوم . ولذلك فمن الصعب رؤية الأرض هناك . وفى الصباح ، غالبا ما نرى الأرض المقابلة لنا عندما يهدأ المحيط !

عاد الشياطين الى الخريطة ، وبدأ "أحمد" يحدد المكان اكثر ، قال : ان مغامرتنا تدور فى جزيرة "مايوركا" . وهى

تابعة لاسبانيا كما تعرفون .

انتظر لحظة ثم اضاف : بداية ، ينبغى ان اقرا لكم رسالة الزعيم ، حتى تعرفوا ما نحن مقبلون عليه !!

امسك "احمد" بالرسالة ، وبدأ يقرأ .

كانت رسالة الزعيم تقول : ان العجوز "فورميو" قد اعتزل عمل العصابات ، عندما تقدمت به السن .. فهو الآن ، قد تجاوز السبعين سنة و"فورميو" كان واحدا من اشهر زعماء المافيا فى "ايطاليا" . وبعد أن بدأت الحكومة الايطالية حربها ضد المافيا آثر "فورميو" أن يعيش فى جزيرة "مـايوركـا" ، بعيدا عن الصـراعات ، والدماء . وفى عزلته قرر أن يكتب مذكراته . وقد انتهى منها فعلا . ومذكرات "فورميو" تكشف كل اساليب المافيا فى أماكن كثيرة من العالم . وهى مذكـرات فى غايـة الخطورة ، لأنها فعلا تجعل من العصابات

صالة مكشوفة . وتجعل من السهل القبض على زعماء المافيا ، الذين يمثلون قمة من قمم الفساد فى العالم . وقد عرف بعض زعماء المافيا ، بهذه المذكرات . ولذلك فهناك خطورة على "فورميو" ذاته . وان كان هذا لا يهم . فالخطورة الحقيقية هى هذه المذكرات .

لقد أخفى "فورميو" مذكراته فى مكان سرى ، حتى لا يصل اليها أحد . فهو يعرف أن المافيا لن تترك هذه المذكرات كى تظهر للناس . وهم لا يستطيعون مؤقتا التخلص من "فورميو" والاّ فإن أحدا لن يعرف مكانها . وسوف تكون هذه المغامرة من اكثر مغامرات الشياطين أهمية ، اذا استطعنا أن نحصل على هذه المذكرات . لأنها سوف تعطينا الفرصة للتخلص من زعماء المافيا ان "فورميو" يعيش فى مدينة "بالما" على شاطىء الجزيرة ، حيث بنى قصرا صغيرا ، مسلحا تسليحا كاملا . وهو يعيش فى عزلته

ليس معه سوى حراسه وخدمه . ان الصراع الآن ، سوف يكون بيننا وبين عصابات المافيا . فمن سيصل الى هذه المذكرات قبل الآخر ؟. وهى أيضا مسألة وقت ، فمن يضرب ضربته قبل الآخر . أتمنى لكم التوفيق . رقم "صفر" ؟.

شمل المكان صمت طويل . ولم ينطق أحد من الشياطين بكلمة . كانوا قد استغرقوا فى التفكير لكن فجأة تساءل "عثمان" : كيف يمكن العثور على هذه المذكرات ، اذا كنا لا نعرف مكانها !!

قال "بوعمير" : أعتقد أنها لن تكون بعيدة عن قصر "فورميو" . وهناك أساليب كثيرة يمكن بها اخفاء المذكرات . قد تكون فى خزانة حديدية داخل أحد جدران القصر . وقد تكون فى أرضية احدى الغرف . وقد تكون فى السقف .

أضاف "خالد" : وقد تكون فى مكان ما

فى حديقة القصر . ان خزانة حديدية صغيرة . يمكن أن تختفى داخل أرض الحديقة ، ولا يستطيع أحد الوصول اليها ، الا اذا أرشد "فورميو" اليها !!

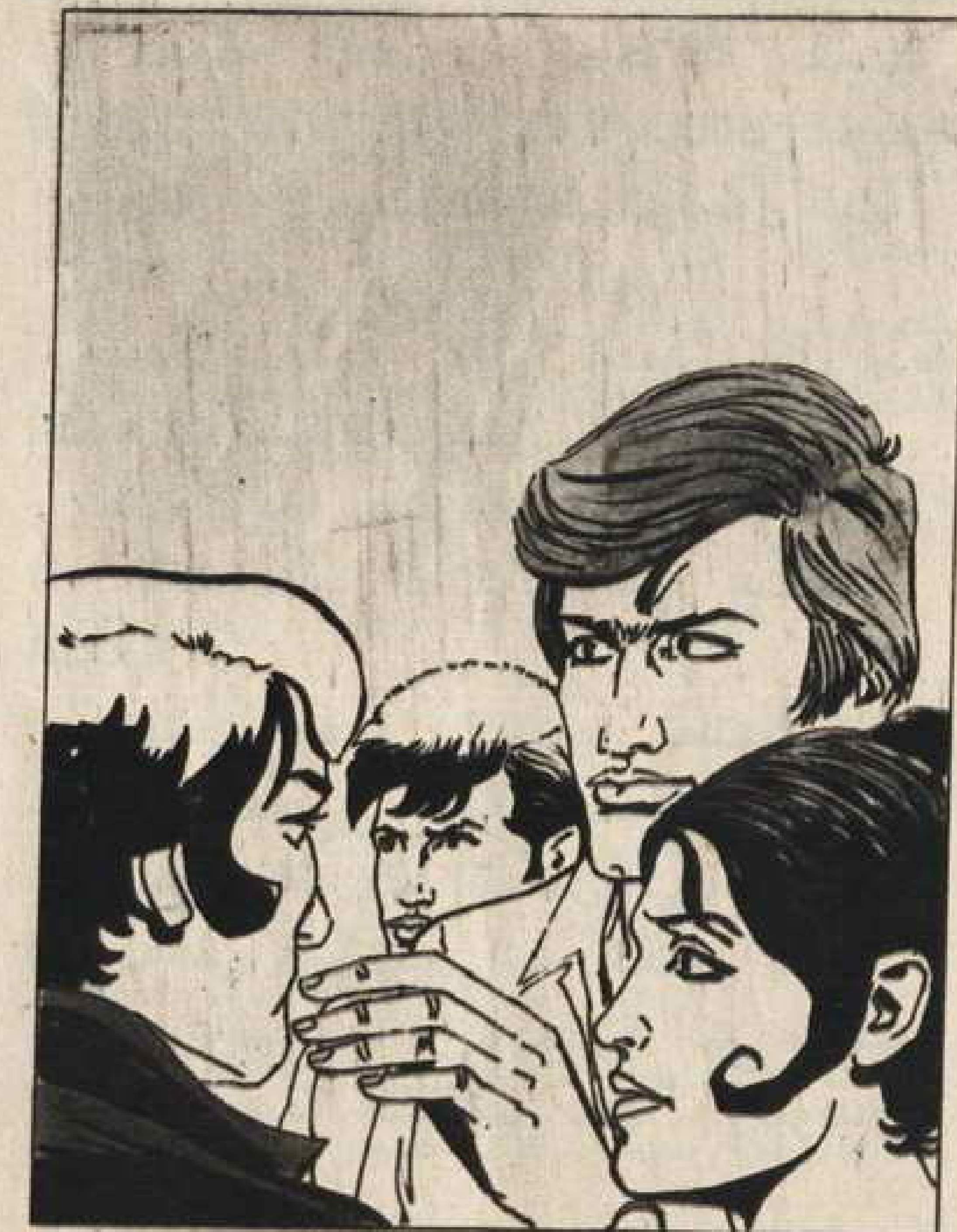
صمت الجميع ، فقال "أحمد" : كل هذه احتمالات جائزة . ولكن لا تهمنا الآن .

قالت "ريما" بسرعة : ماذا يهمنا اذن ؟!. اذا كانت هذه المذكرات هى هدفنا فى النهاية !

ابتسم "أحمد" ، بينما تطلعت اليه عيون الشياطين ، فقال : هدفنا الأول هو "فورميو" ذاته لأنه السبيل الى المذكرات . فبدونه لن يستطيع أحد العثور عليها !!

قال "رشيد" : ان الأجهزة التى نحملها تعطينا فرصة التنقيب عنها ، والوصول اليها !!

رد "أحمد" : هذا يستدعى أن ننقب فى جدران القصر ، وأرضيته . وسقفه ، ثم



رد "أحمد" : هذا يستدعى أن نثقب فى جدران القصر، وأرضيته، وسقفه، ثم نقوم بمسح الحديقة كلها . وهذا سوف يستغرق وقتا . لكننا إذا وصلنا للعجوز "فورميو" فسوف نختصر الطريق !

نقوم بمسح الحديقة كلها ، وهذا سوف يستغرق وقتا . لكننا اذا وصلنا الى العجوز "فورميو" فسوف نختصر الطريق !!

قال "مصباح" : ولماذا لا تقوم مجموعة بعملية التنقيب ، فى الوقت الذى تقوم فيه مجموعة اخرى بالوصول الى "فورميو" !!

رد "أحمد" : اذن ، فاننا سوف نوسع رقعة حركتنا . ان وجود مجموعتين فى هذه الحالة ، يمكن أن يعطلنا .

صمت لحظة ثم أضاف : ان الهدف أمامنا واضح . "فورميو" ، وسوف نستطيع الوصول اليه . وهذه عملية سوف تقوم بها مجموعة واحدة !!

قال "باسم" : فاذا فشلنا فى الوصول الى "فورميو" !!

رد "أحمد" : عندئذ يصبح أمامنا الهدف الآخر ، وهو التنقيب عن المذكرات !!

قال "باسم" : اذن ، وكما قال

"مصباح" . ان خروج مجموعتين ، يختصر الوقت !!

رد "احمد" : لكنه قد يعقد حركتنا فى البداية !!

قال "قيس" : اذن . علينا أن نضرب عصفورين بحجر واحد .

ضحكت "الهام" وقالت : أين العصفورين ، وأين الحجر !!

قال "قيس" الحجر ، هو تحركنا . والعصفوران ، هما المذكرات ، و"فورميو" !!

تساءلت "الهام" : وكيف نضربهما !!

رد "قيس" : اقترح أن تخرج مجموعة الى الهدف الأول ، وهو "فورميو" . فى نفس الوقت تكون هناك مجموعة اخرى ، مستعدة ، وفى انتظار إشارة للاتجاه الى الهدف الثانى وهو المذكرات !!

قال "احمد" : لا باس . هذا اقتراح

جيد . ودعونا اذن ، نرتب أنفسنا !!

صمت لحظة ، ثم أضاف : كعادتنا دائما ، ينبغى ان تكون أمامنا كل الاحتمالات . فمثلا "جراندل" الذى صاحبه "قيس" فى الطائرة . من يدرى ربما يكون وراءه شيئا ما ! وقد يكون احد أفراد العصابة !!

مرة اخرى سكت "احمد" حتى يرى تاثير ذلك على الشياطين . ولما لم ينطق احد ، قال : اذن ، لابد ان تخرج مجموعة الى "أصيلة" بشكل عادى . فهى أولا ، سوف ترقب المهرجان الذى هناك وتعرف حقيقة "جراندل" !!

قطعت "الهام" كلامه ضاحكة : ونقضى الأجازة التى كنا ننوى الاستمتاع بها !!

ضحك الشياطين ، واضاف "احمد" : مجموعة ثانية ، سوف تقوم بالاتجاه للهدف الأول وهو "فورميو" . فى نفس الوقت ،

تكون هناك مجموعة ثالثة فى نفس جزيره "مليوركا" او حتى فى مدينة "بالما" فى انتظار إشارة من المجموعة الثانية اذا احتاج الأمر . لتتحرك الى الهدف الثانى وهو البحث عن المذكرات .

ثم توقف عن الكلام . مرت لحظة قبل ان يقول "خالد" : هذا اقتراح جيد . وانا اوافق عليه !

وافق الشياطين على خطة "احمد" ، وقال "مصباح" : يبقى تحديد المجموعات ، حتى ننطلق من الآن !!

قال "احمد" : اقترح أن تضم المجموعة الأولى : "قيس" و"هدى" و"زبيدة" و"مصباح" !

ثم صمت فى انتظار تعليق الشياطين . الا أن أحدا لم يعلق . فقال : طبعا من الضرورى أن يكون "قيس" فى المجموعة ، لأنه صديق "جراندل" !! أما "هدى" ، فانها

سوف تكون أحسن مرشد للمجموعة !!

علق "بوعمير" : هذا حقيقى !

اضاف "احمد" : المجموعة الثانية سوف تضمنى ، و"خالد" و"رشيد" و"عثمان" !! .

صمت مرة اخرى ، ولم يعلق احد ، فقال : الباقون سوف يكونون المجموعة الثالثة ، وهى تضم "بوعمير" و"ريما" و"باسم" و"الهام" و"فهد" . واظن أن هذه مجموعات جيدة !!

قال "خالد" : لا باس . وينبغى أن نتحرك فورا !!



قال "أحمد" : الآن ، ينبغى أن نحدد تحركنا . ان كل مجموعة سوف تتحرك منفصلة عن الأخرى . على أن نكون على اتصال دائم . وأن نعرف خطوات بعضنا البعض ، حتى لا تتعارض خطواتنا .

ابتسم وانتظر لحظة ، ثم قال : هل نتحرك ؟!

ووقف الشياطين جميعا ، ليبدءوا حركتهم ، كل مجموعة فى اتجاه هدفهما .





صراع الليل.. والبحر!

خرجت المجموعات الثلاث من الفندق كل فى أتجاه . المجموعة الأولى ركبت سيارة الى قرية "أصيلة" . أما المجموعتان الباقيتان ، فقد اتجهت كل منهما الى مطار "طنجة" . فى المطار كان عميل رقم "صفر" قد حجز تذاكر الطائرة ، بعد ان جرت مكالمة تليفونية بينه وبين "أحمد" . ولذلك فلمَ تكن هناك صعوبات أمام الشياطين .

فى الطائرة ، أخذت كل مجموعة مكانها ، وكأنها بلا علاقة بالمجموعة الأخرى . وهذه المرة ، لم يجلس أفراد المجموعة معا . فقد توزعوا فى الطائرة ، حتى يطبقوا قاعدة

الشياطين . السفر أحسن طريقة لجمع المعلومات .

كان "احمد" يجلس فى الصف الأمامى . وخلفه "خالد" . ثم "رشيد" ، واخيرا "عثمان" . كان "احمد" يمسك عصا رأس الثعبان فى يده ، وهو يحركها فى بطء ، جعل الراكب الذى بجواره يلتفت اليها . نظر الى "احمد" وسأل : هل تأذن لى بفحص هذه العصا !!

ابتسم "أحمد" وقدمها اليه . أخذ الراكب يفحص العصا بعناية . لكنه مع ذلك ، لم يستطع أن يكشف امكاناتها فى النهاية قال : انها عصا بديعة . ويبدو انها صناعة "افريقية" ، أو "هندية" !!

ابتسم "أحمد" وقال : انها صناعة "هندية" فعلا . وقد ورثتها عن ابى ، وابى ورثها عن جدى فهى عصا لها تاريخ فى اسرتنا !!

هز الرجل رأسه ، وعلق : لابد أنك اكبر أفراد الأسرة !

قال "أحمد" : اننى الأوسط فيها . وقد خصنى بها ابى !!

ابتسم الرجل وقال : انت محظوظ اذن .!!

ثم أضاف بسرعة : أظن أنك لست "هنديا" .!!

ضحك "أحمد" وقال : اننى "افريقى" .!

لمعت عينا الرجل وقال : قارة الغموض والأسرار !

ثم اضاف : تمنيت كثيرا أن اقضى وقتا هناك . لقد كنت فى "سنغافورة" . ثم نزلت "القاهرة" . وجئت الى "طنجة" ، فى طريقى الى "مدريد" !!

سأله "أحمد" : سياحة !!

ابتسم الرجل وقال : سياحة وعمل فى نفس الوقت !!

عرف "أحمد" انه لن يخرج منه بشىء .

فخط سيره لا ينبىء عن علاقته بمغامرة الشياطين فجاة ، استاذن الرجل . وانصرف فى طريقه الى مؤخرة الطائرة . اخرج "أحمد" السماعة الدقيقة من أذن الثعبان . ووضعها فى اذنه . ثم وجه رأس الثعبان ، فى اتجاه "باسم" الذى كان يجلس فى الصف المقابل ، ويبدو منهمكا فى حديث مع جاره . كان الجار يقول : نعم اعرف ان هناك دماء عربية تجرى فى عروق الأسبان . ولا تزال ملامحهم موروثة من أجدادهم العرب ، الذين حكموا الأندلس مئات السنين !!

جاء صوت "باسم" يسال : يبدو أنك مهتم بتاريخ اسبانيا !!

قال الرجل : انا دكتور فى تاريخ الأجناس !!

ابتسم "احمد" وقال لنفسه : من يدرى . قد يكون احد افراد العصابة ومتخفيا فى هذه الصفقة عندما لمح جاره عائدا ، اسرع

باخفاء السماعة فى أذن الثعبان كما كانت . جلس الرجل ، واستغرق فى قراءة كتاب : القى "احمد" نظرة سريعة على صفحة الكتاب ، فعرف أنها رواية أدبية . فأغمض عينيه ، واستغرق فى التفكير كان يتردد فى ذهنه : سوف نصل بعد ساعة وننزل فى "مدريد" العاصمة "الأسبانية" . ويبدو أننا سوف نبيت الليلة هناك . وفى الصباح ، نرحل الى ميناء "كاستيلون" الذى يقع أمام جزر "مايوركا" ومن "كاستيلون" . نأخذ طريقنا الى "بالما" ، حيث قصر "فورميو" العجوز . اننا نستطيع أن نصل فى النهار ، فالجزيرة مزار سياحى .

انتظر لحظة ، ثم تردد فى ذهنه من جديد : ان هذه هى الصعوبة . فالآف السياح سوف يكونون هناك . ووسط الزحام ، يمكن ان تحدث أشياء كثيرة !! ورد

على نفسه : من يدرى قد يكون الزحام فى صالحنا !! ثم استغرق فى النوم ، وهو يضع الثعبان بين ساقيه . ولم يستيقظ الا على صوت مذيعة الطائرة تقول : أربطوا الأحزمة ، فقد اقتربنا من مطار "مدريد" تمطى ، ثم ربط الحزام ، ونظر الى جاره مبتسما وقال : رحلة طيبة !!

قال الرجل : شكرا . واتمنى لك اقامة طيبة فى مدريد !

أخذت الطائرة طريقها للهبوط فى مطار مدريد .. وعندما استقرت تماما ، أخذت كل مجموعة طريقها الى باب الخروج . وعندما تجمعت المجموعة الأولى فى صالة المطار ، أشار "احمد" من طرف خفى لأفراد المجموعة الثانية مودعا . فرد عليه "بوعمير" الوداع . وعندما غادروا المطار قال "رشيد" : اقترح أن نتحرك الليلة من "مدريد" الى "كاستيلون" .!!

قال "أحمد" : انها رحلة طويلة . ونحن فى حاجة الى الراحة . ولا ندرى متى يمكن أن نرتاح مرة أخرى !

وافقت بقية المجموعة على اقتراح "أحمد" . وعندما ركبوا سيارة عميل رقم "صفر" التى كانت فى انتظارهم . جاء صوت العميل يقول : هناك طائرة خاصة فى انتظاركم .. لتنقلكم الى "كاستيلون" !!

نظر الشياطين الى بعضهم ، وقال "رشيد" : انها رحلة مستمرة . وخير لنا ان نبيت فى "كاستيلون" !!

وعن طريق البوصلة الموجهة أخذت السيارة طريقها الى مكان منعزل وبعد نصف ساعة ، كانت اشارات حمراء تتردد امامهم . عرف الشياطين أنها الطائرة . فاتجهوا اليها . وما أن ركبوا ، حتى حلقت الطائرة فى الفضاء متجهة الى "كاستيلون" . لحظات ولم يدر "أحمد"

شيئا . فما أن القى بنفسه على مقعد الطائرة الصغيرة ، حتى استغرق فى النوم . كان يشعر برغبة فى أن ينام لفترة طويلة حتى أن "عثمان" علق : ان "أحمد" يدخر نوما كافيا للمغامرة !!

وابتسم "خالد" وقال : انه ينام لنا جميعا !!

ما ان انتهت الساعة ، حتى كانت الطائرة ، تهبط فى مطار "كاستيلون" . لكن الطريف أن "أحمد" لم يستيقظ الا عندما ايقظه "عثمان" وهو يقول ضاحكا : هل ستقضى الليل فى الطائرة !

فتح "أحمد" عينيه فى اجهاد ثم قال :

- هل وصلنا ؟!

ضحك الشياطين ، وعلق "خالد" : لم تعد امامنا سوى "بالما" !

تمطى "احمد" فى قوة ، ثم قال : الآن ، أستطيع الذهاب الى "بالما" مباشرة !!

ضحك الشياطين ، لكن "أحمد" قال :

- انني لا أقول ذلك من باب الدعابة . فسوف نرحل الليلة الى "بالما" وأظن أننا سوف نجد كل شيء جاهز !!

عندما غادروا المطار . وركبوا السيارة ، جاء صوت عميل رقم "صفر" فى "كاستيلون" يرحب بهم ويسأل : هل ترحلون الليل . أو أن لديكم خطة أخرى !!

نظر الشياطين الى بعضهم ثم انفجروا فى الضحك . ورد "أحمد" : بل سوف نرحل الليلة !!

قال العميل : اذن . فى النقطة "س" سوف تجدون كل شيء جاهز !!

اتجهت السيارة الى النقطة التى حددها عميل رقم "صفر" . وعندما ظهرت ملامح الشاطىء قال "عثمان" : نحن دائما على موعد مع البحر والليل !!

كان لنش متوسط الحجم يقف عند

الشاطىء . وقد لمعت اضواءه الخافتة . تأمله "رشيد" لحظة ثم قال : انه طراز حديث جدا . واظن اننا سوف نستمتع به كثيرا !!

جاء صوت العميل يقول قبل أن تغادروا السيارة : فى خزانة اللنش ، سوف تجدون كل التفاصيل . وكلمة السر لفتح الخزانة "ميم" غادر الشياطين السيارة ، واتجهوا الى اللنش ، ثم قفزوا فيه الواحد بعد الأخر . وعندما اغلق "أحمد" نافذة اللنش التى دخلوا منها ، اشتغل محرك اللنش مباشرة . فابتسم "رشيد" وقال : الم اقل لكم انه طراز حديث !!

فى تابلوه اللنش عند مقدمته ، كانت هناك بوصلة موجهة الى "بالما" . فى نفس الوقت كانت هناك كل التعليمات الخاصة بجغرافية المكان . ظل "أحمد" يقرأ التعليمات حتى وصل الى نقطة تقول :

الخزانة هناك ! ثم سهم يشير الى اتجاه . اتجه "أحمد" مع السهم فلم ير سوى جدار اللنش . ابتسم وقال : نحن أمام لغز . لسنا داخل لنش !

ثم ردد : ميم !!

فانفتح جدار اللنش . ظهرت الدهشة على وجوههم . فى الخزانة ، وجد التعليمات . النزول فى فندق "بالما" الغرف "٦ و ١٢ و ١٨ و ٢٠" عامل الكافتيريا "جورج" . مدير الفندق "كانزى" . ولا أحد يعرف الأخر !! علق "أحمد" : رقم "صفر" ازال كل العقبات امامنا !!

كان اللنش منطلقا بسرعة عالية . وكانت المياه ساكنه تماما ، لا يقطعها سوى صوت موتور اللنش .

وكانت تبدو كمرآة سوداء لامعة ، فى ظلام الليل الداكن . ولم يكن يتردد من صوت الا صوت المياه ومقدمة اللنش تشقه فى

سهولة .
نظر "أحمد" فى تابلوه اللنش ، وقال : ان المسافة تتجاوز الخمسمائة كيلو !!
فقال "عثمان" : هذا يعنى اننا سوف نصل قبل ظهور النهار . وقد تكون هذه مشكلة !
رد "أحمد" : ليست مشكلة كما تظن . نستطيع أن نبقى بقية الليل فى اللنش . انها سوف تكون ليلة بحرية رائعة !!
قال "رشيد" : أرجو الا يعطلنا شىء . وأن نقطع رحلتنا فى بساطة !!
ولم يكد ينتهى من جملته ، حتى ارتج اللنش بشدة ، مما جعل الشياطين يتشبثون بجدران اللنش المجهزة لذلك . فامسك كل منهم باقرب حلقة اليه . وقال "خالد" : هل هى سمكة بحرية ضالة !!
وقال "أحمد" : لعلها شىء آخر . فنحن الآن فى سباق مع عصابات المافيا !!

سأل "باسم" : ماذا تقصد !
رد "رشيد" : لعل هناك من يتبعنا !
ومرة أخرى ، ارتج اللنش بشدة ، حتى تصوروا انه من الممكن أن يتحطم !!





صراع في الأعماق !

ضغط "احمد" زرا فى تابلوه اللنش . فلمعت شاشة الردار الصغيرة الموجودة امامه . ولم يظهر على الشاشة سوى علامة سوداء . هى عبارة عن صورة كاملة لما يدور تحت اللنش . فقد كانت هناك سمكة ضخمة سوداء اللون ، تبتعد عن اللنش ، ثم تعود فتصطدم به .

قال "خالد" : لا اظن أنها سمكة عادية !!

رد "رشيد" : انها تبدو كسمكة قرش ضخمة !

غير أن "احمد" قال : أن التعليمات تشير الى نوع الاسلحة فى اللنش . ولاشك أن هناك قاذفات صواريخ مائية . هيا بنا نرى !

حرك يدا صغيرة فى تابلوه اللنش ، فخرج من التابلوه شىء صغير الحجم ، أخذ طريقه الى حيث الجسم الأسود الذى يصطدم بأسفل اللنش . وعلى شاشة الردار ، كانت تظهر كل التفاصيل . أصاب الصاروخ الجسم الأسود . لكنه ارتد دون أن يصيبه بشىء .

قال "أحمد" سريعا : أنه ليس سمكة حقيقية أنها خدعة . ويبدو أننا مطاردون فعلا !

علق "عثمان" : هل يمكن أن نكون مطاردون فعلا ؟!

رد "أحمد" : لم لا . أننا فى حالة صراع حول مذكرات هامة . سوف يقع صراع مع عصابات المافيا ، المنتشرة فى أماكن كثيرة من العالم . من أجل المذكرات التى تحمل ثروة ..

ولم يكمل "أحمد" كلامه فقد ارتج اللنش

بشدة مرة ثانية . وعلى شاشة الرادار كانت السمكة السوداء لا تزال تصطدم بالنش .

قال "أحمد" :

ـ ينبغى أن نغوص الى الأعماق . أن ذلك سوف يعطينا فرصة أكبر لكشف غموض الموقف ! قرأ "خالد" التعليمات ، ثم ضغط زرا فى التابلوه . ولم تمض دقائق حتى كان اللنش يأخذ طريقه الى عمق الماء . وكان الزجاج المصفح فى نوافذ اللنش ، يكشف كل شىء حولهم . فى نفس اللحظة ، كانت السمكة السوداء لا تزال تطارد اللنش . عاد "أحمد" الى لوحة التعليمات وقرأ تسليح اللنش من جديد ، ثم نظر الى التابلوه . كانت هناك قبضة حديدية بارزة . أمسكها بيده ثم حركها .

سأل "عثمان" : أى نوع من السلاح هذا !

رد "أحمد" : انظر الى جوانب اللنش



كان "أحمد" يمسك عصا رأس الثعبان بيده ، وهو يحركها فى بطء ، جعل الراكب الذى بجواره يلتفت إليها . نظر إلى "أحمد" وسأل : هل تأذن لى بفحص هذه العصا ؟!

وسوف ترى !

أسرعت عيون الشياطين الى جوانب اللنش تراقب ما يحدث . كانت هناك رماح من الصلب تخرج من جوانب اللنش ، وكأنها زعانف سمكة غريبة . فى نفس الوقت كانت السمكة السوداء تقترب من اللنش فى عنف . لكنها اصطدمت بالرماح الحديدية ، والتصقت بها فجأة أخذت الرماح تغوص فى جسم السمكة ، ثم تحولت المياه الى لون أحمر . أعاد "أحمد" القبضة .. الحديدية فتراجعت الرماح وقد خلفت وراءها السمكة السوداء التى أخذت تهوى الى قاع البحر . كان الشياطين يراقبون ذلك كله فى دهشة .

سأل "رشيد" : ماذا حدث !!

تنفس "أحمد" بعمق ، ثم قال : ان الرماح الحديدية التى خرجت من جوانب اللنش ، بها خاصية غريبة . فاذا استعصى عليها أى جسم يقابلها ، ارتفعت درجة

حرارتها ، حتى تصهر الجسم العدو . وهذا ما فعلته . ان السمكة السوداء ، ليست سمكة حقيقية ، ولكنها خدعة فى شكل سمكة . لقد اصطدمت بنا عدة مرات فى محاولة لاغراقنا . لكن الرماح استطاعت أن تصهر جدران السمكة المزيفة ، وتغرقها . والمياه التى تلوثت . هى دليل الهزيمة !!

كان اللنش قد اقترب من القاع . فقال "أحمد" : هذا يكفى . وهذا ارتفاع كاف ، ليجنبنا الصدام مع أى أحد !!

كان "خالد" يجلس الى عجلة القيادة ، وخلفه يجلس بقية الشياطين .

قال "عثمان" : ما يدهشنى كيف نكون مراقبين !!

ابتسم "أحمد" وقال : ما رايك فى كوب من الشاى . ان اللنش مجهز بكل شىء . فقط اضغط زر الشاى . فيظهر لك الكوب !!

ضغط "عثمان" زر الشاى ، فخرج كوب

ساخن . قدم الشاى لبقية الشياطين ، فى الوقت الذى تأهب فيه "أحمد" للاجابة على تساؤل "عثمان" .. قال "أحمد" :

ـ من المؤكد أنه منذ عرف زعماء المافيا بحكاية المذكرات التى كتبها "فورميو" العجوز ، والمكان حول "بالما" ، أصبح ميدانا من ميادين المعارك . وكل من يدخله ، سوف يتعرض للهلاك . سواء جاء من أجل المذكرات ، أو من أجل السياحة . فالمافيا لا يهمها من يكون . يهمها فقط الا يصل أحد الى "فورميو" !!

علق "رشيد" : هذا يعنى أننا سوف نلاقى الكثير قبل أن نصل الى "فورميو" !!

رد "أحمد" : طبعا ، وعلينا أن نكون جاهزين لذلك !!

فجأة ، أظلمت الدنيا وانسحب الضوء من اللنش . وشمل المكان نوع من الصمت فما حدث كان مفاجأة للشياطين . لكن اللنش



كانت السمكة السوداء تقترب من اللنش فى عنف . لكنها اصطدمت بالرماح الحديدية ، والتصقت بها فجأة أخذت الرماح تغوص فى جسم السمكة ، ثم تحولت المياه إلى لون أحمر .

كان لا يزال مندفعا بقوة . همس "عثمان" : هذا لغز . لقد انطفأ النور ، ومازال اللنش مستمرا !!

ثم أضاف بعد لحظة : كان يجب أن يتوقف !!

رد "أحمد" : ربما تكون هذه تجهيزات خاصة باللنش !!

سأل "عثمان" : كيف وما معناها . هل نكون قد وقعنا فى كمين ؟!.

قال "رشيد" : لقد قلت من البداية ان اللنش مجهز بطريقة حديثة جدا . وسوف تحدث أشياء لا نعرفها ، لكنها فى النهاية فى صالحنا !!

فجأة اهتز اللنش هزة عنيفة ، ثم لمعت شاشة الرادار . كانت هناك غواصة متوسطة الحجم تمر فى سرعة . وعندما اختفت الغواصة . عاد الضوء من جديد التقت أعين الشياطين فى دهشة . وهمس

"عثمان" : غواصة !

ابتسم "أحمد" وقال : سوف نقابل الكثير فى طريقنا الى "فورميو" !!

وقال "رشيد" : ان اللنش مجهز بأجهزة تعمل أوتوماتيكيا ، عندما ترصد عدوا . وانقطاع النور ، جاء نتيجة رصد أجهزة اللنش للغواصة !!

كان الشياطين يشعرون بالأمان ، بعد أن وضحت لهم تجهيزات اللنش الغامضة . ولذلك بدءوا يبحثون عن امكانات جديدة فيه . اتجه "أحمد" الى الخزانة ، وكرر حرف "ميم" فانفتحت وبداخلها وجد كراسة معلومات خاصة باللنش . كان كل شىء هادىء الآن . اللنش يتقدم باكثر من مائة وخمسين كيلو فى الساعة . ولم يظهر عدو جديد . ولذلك ، فقد انقضت الساعات سريعة . وعندما أضيئت لمبة حمراء أمام "خالد" ، عرف أنهم قد اقتربوا من

الشاطىء .

قال : امامنا نصف كيلو فقط ونصل الى "بالما" !

قال "أحمد" : علينا ان نبحث عن مكان امن ، ونرسو فيه ، ثم نذهب الى فندق "بالما" !!

بعد قليل ، كانت شاشة الرادار تنقل صورة كاملة للمكان . لم يكن يظهر أحد . فقال "خالد" : هل نصعد الآن !!

رد "أحمد" : نعم .

حرك "خالد" ذراعا فى التابلوه ، فاخذ اللنش يصعد من عمق الماء الى السطح ! فى نفس اللحظة التى كانت شاشة الرادار توضح لهم كل شىء خارج اللنش . وعندما وصلوا الى سطح الماء . كان الليل يغطى كل شىء . ولم يكن يسمع سوى صوت ارتطام الامواج الهادئة بالشاطىء اخرج "أحمد" خريطة للجزيرة ، وحدد فوقها

موقع فندق "بالما" .

ثم قال : من حسن الحظ اننا قريبون منه !!

سأل "عثمان" : ماذا سوف نفعل باللنش !!

رد "أحمد" : سوف يختفى حالا !!

ثم رفع جهازا صغيرا فى يده ، وقال : "روموت كونترول" . انه جهاز تحكم فى اللنش عن بعد . وتصل مسافته الى اكثر من كيلو متر !!

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" ثم ابتسم وقال : انه معجزة !!

قال "أحمد" : بالتأكيد معجزة العلم !!

وبسرعة . كانوا يصعدون الى الشاطىء . وجه "أحمد" جهاز التحكم الى اللنش ، ثم ضغط زرا فيه ، فاخذ اللنش يبتعد شيئا فشيئا ، حتى ابتعد الى اكثر من نصف كيلو متر . ضغط "أحمد" زرا آخر ،

فاخذ يغوص . كانت نقطة لامعة فى مقدمته هى التى تظهر فقط . وعندما اختفت ، عرف الشياطين انه أصبح فى أعماق الماء . حدد "أحمد" فندق "بالما" ، وهو يهمس : من حسن الحظ اننا وصلنا فى الظلام !!

تقدموا بخطى حذرة . كان "احمد" فى المقدمة ، وخلفه "رشيد" ، ثم "عثمان" ، واخيرا "خالد" . همس "أحمد" : علينا أن نتوقع هجوما فى أية لحظة !!

فجاة ، سمع الشياطين صوتا يهتف : من القادم هناك .!!

ترفق الشياطين وكانوا يفكرون فى هذه اللحظة : من يكون السائل ! تقدموا مرة اخرى فجاء الصوت من جديد : من هناك !!

رد "أحمد" بصوتٍ واثق : سائحون فى زيارة للجزيرة !!

فجاة ، ظهر عملاق ضخم ، يحمل على كتفه بندقية . وفى حزامه مسدس غريب

الشكل . قال :

من اين أتيتم !!

رد "أحمد" : من "كاستيلون" !!

قال العملاق : هل تعرفون اين انتم !!

رد "أحمد" : نحن فى جزيرة "مايوركا" . وفى مدينة "بالما" !

هز العملاق راسه ، ثم قال : انتم تسيرون فى منطقة ممنوعة . فهذه حديقة قصر السيد "فورميو" !!

كانت مفاجاة للشياطين . وكانت فرصة فى نفس الوقت يجب الا يضيعونها .

سال العملاق : الى اين !!

رد "أحمد" : الى فندق "بالما" !

قال بصوت خشن : اذن ، لابد من الاتجاه الى الطريق الأخر !

اخفى "أحمد" ابتسامة ، كان قد قرر قراراً ، وقال : نحن لا نعرف اى طريق ياسيدى !



وصل "أحمد" و"رشيد" و"عثمان" و"خالد" إلى "بابلا" في الظلام، فجأة ظهر رجل عملاق منهم ... في كتفه بندقية وفي حزامه مسدس غريب الشكل، قال: من أين أتيتم؟!

قال العملاق وهو يتحرك : اذن .. اتبعونى ، حتى أدلكم على بداية الطريق !

كاد الشياطين يضحكون . فقد وجدوا أنفسهم فجأة ، أمام ما يبحثون عنه . تقدم العملاق لكن أول خطوة . كانت كافية . ليطير "خالد" فى الهواء ، ثم يضربه ضربة قوية ، جعلت البندقية تسقط من يده . فقد اهتز بشدة . فى نفس الوقت اسرع "عثمان" فالتقط البندقية وقبل أن يتسطيع العملاق التصرف كان "أحمد" و"رشيد" قد طارا فى الهواء ، ثم ضرباه ضربة واحدة ، فسقط على الأرض . لكن العملاق لم يكن سهلا . فعندما سقط على الأرض دار حول نفسه بسرعة ، بينما كانت يده فى طريقها الى المسدس . لكن "عثمان" كان قد فكر فى ذلك . فاسرع يطلق على يده ابرة مخدرة . وما أن وصلت يد العملاق الى المسدس ، حتى توقفت . فقد فشل فى تحريكها ، بعد

أن سرى فيها المخدر . نظر العملاق اليهم فى دهشة . لكن نظرته لم تستمر . فقد انتشر المخدر فى جسده . فتراخت ذراعاه ، ثم تدحرج على الأرض ، وراح فى ثبات عميق . نظر "احمد" الى "عثمان" وقال : لقد أنقذت الموقف تماما ، بتصرفك !!

ابتسم "عثمان" وهو يقول لقد كنت انتظر استخدامه للمسدس . فلم يكن امامه سواه !!



تقدم "احمد" من العملاق ، ثم نزع مسدسه . أخذ يقلب فيه ، ثم لمعت عيناه وهو يقول : انه مسدس اشعة .!!

ابتسم "خالد" وهو يقول : سوف تمتلك متحفا للأشياء النادرة . فعندك رأس الثعبان وهذا هو المسدس الاشعاعى الجديد !!

كتم الشياطين ضحكتهم .

وقال "أحمد" : ينبغى أن ينام عزيزنا العملاق أطول فترة ممكنة !

بهدوء ، تقدم "عثمان" وغرس فى ساقه ابرة مخدرة ثانية ، ثم قال : لن يستيقظ قبل يومين !

واخفى الشياطين ضحكتهم من جديد .

وقال "أحمد" : هذه فرصة نادرة . ونحن سعداء الحظ ، أن نجد أنفسنا هنا . وأن نبدأ مغامرتنا قبل موعدها . ان علينا الآن . أن نستمر . فى التوجه فورا الى القصر .

وأن نكمل مهمتنا !

سكت لحظة ثم أضاف : اننا فى سباق مع عصابات المافيا . والوقت السليم هو أهم العوامل فى تحقيق الهدف ! وبسرعة تقدمت المجموعة فى اتجاه القصر . فقد عرفوا الاتجاه السليم ، عندما قال العملاق ان عليهم أن يتجهوا الى الاتجاه الآخر . كانت الحديقة مزروعة جيدا . ولذلك ، فقد كانت طرقها ممهدة ، مما جعلهم يسرعون فى مشيهم . انقضت نصف ساعة . لكن فجأة رفع "أحمد" يده ، فتوقفوا . همس : ينبغى أن نكون حذرين . فالمؤكد أن هناك أجهزة انذار . وسوف تعطى انذارها قبل مدة كافية !!

جذب الثعبان من حزامه ، ثم ضغط زرا فى رأسه ، ووجهه فى اتجاه القصر لمعت عينا الثعبان فقال هناك شىء ..

أخرج السماعة الدقيقة من أذن الثعبان .



ثم وضعها فى أذنه واستمع . لمعت عيناه فى ظلمة الليل . اخذ يستمع . ثم همس : لقد أعطت الاجهزة انذارها . وعلينا أن نكون داخل القصر قبل أن يطلع النهار والا انكشفنا ..!!

ان الصدام ضرورى ، فاستعدوا !!

ثم تقدم فى نشاط ، وبخطى واسعة . فجاة ، رفع يده من جديد . فتوقفت المجموعة . أخرج جهاز الكشف من حقيبته السرية . ثم وجهه فى اتجاه القصر وكشفت الاشعة التى أصدرها الجهاز منظرا رهيبا كانت هناك مجموعة كبيرة من الرجال المسلحين . وامامهم قائدهم الذى كان يعطيهم التعليمات . ثم وجه رأس الثعبان تجاههم ، ثم بدأ يسمع . كان يختزن كل التعليمات فى ذاكرته . وعندما تفرق الرجال . نظر الى الشياطين وهمس : انهم يغطون المساحة تقريبا . فقد تفرقوا فى كل مكان .

انتظر لحظة قبل أن يقول : لكننا نستطيع أن نتقدم من مكان آخر . فهناك نفق تحت الماء وله باب يوصل الى داخل القصر كما سمعت ان الباب مغلق . هناك حراسة



اتجهت اليه . لكن ذلك لا يجعلنا نتردد . فنحن نستطيع أن نفتح الباب ، وان نتغلب على الحراس . وبذلك نكون داخل القصر فعلا !!

وبسرعة غيروا اتجاههم ، وأخذوا أتجاه اللنش وفى هذه المرة جروا بسرعة . فالوقت أصبح هو العامل المهم . عندما وصلوا الى الشاطىء ضغط "أحمد" جهاز التحكم ، ومرت دقائق ، ثم ظهر اللنش فوق سطح الماء . ضغط "أحمد" زرا آخر ، فاقترب اللنش من الشاطىء . وقفزوا فيه بسرعة ، ثم ابتعدوا مسافة كافية ، ثم غطسوا تحت الماء . حدد "أحمد" بالبوصلة اتجاه باب النفق . ورفع "خالد" سرعة اللنش حتى يكسبوا الوقت . كانت شاشة الرادار تكشف لهم كل شىء . وعندما اقتربوا من النفق ، اتجهوا اليه مباشرة . ثم دخلوه . همس "أحمد" : اهبط بسرعة ، حتى لا نفاجأ !!

كان اللنش يندفع بهدوء وهو يمر من نفق عريض . ظل يتقدم ، حتى ظهر أمامهم حائط حجرى قال "عثمان" : يبدو أن النفق



مسدود !!

قال "أحمد" : لا أظن . فلابد أن هذا الحائط يتحرك ..!!

اقتربوا اكثر . وعندما توقفوا أمام الحائط ، ضغط "أحمد" زرا فى تابلوه اللنش ، فخرجت حزمة من الأشعة مندفعة الى الحائط . ولم تمر ثوان ، حتى كان الحائط ينهار فى هدوء وكأنه مصنوع من مادة غير الحجر . تقدموا ، حتى تجاوزوه .



فظهر أمامهم رصيف انيق ، وقد زرعت جوانبه بالخضرة . وقبل أن يغادروا اللنش ، ضغط كل منهم زرا فى الجهاز الصغير الذى يحمله تحت ذراعه . والذى يمنع الجسم من اصدار اى ذبذبة ، يمكن تسجيلها باى جهاز .

عندما وضعوا ارجلهم على الرصيف ، وجه "أحمد" راس الثعبان فى اتجاه مستقيم امامه فلمعت عينا الثعبان . اخرج السماعة ووضعها فى أذنه وتسمع . جاءته أصوات رجال . كان احدهم يقول : لا أظن ان أحدا يعرف النفق !!

رد آخر : من يدرى . انه الاحتياط !

قال ثالث : لكن السيد "فورميو" ليس هنا !!

سال الأول : أين ذهب !!

رد الثالث : لا أحد يدرى . فهو يتحرك بشكل سرى . ولا يعرف أحد أين هو الا السيد "بيتر" !!

نظر "أحمد" الى الشياطين ثم نقل لهم ما دار من حديث فقال "خالد" هامسا : اذن علينا بالبحث عن السيد "بيتر" !

قال "أحمد" بسرعة : لن نستطيع تحقيق ذلك ، الا اذا كنا منهم !!



منهم اتجه إليه أحمد مباشرة وسأله : أين أجد السيد بيم ؟!

همس "رشيد" : هذه ليست مسألة صعبة !!

أسرع الشياطين يصعدون درجات الرصيف . وعندما اقتربوا من نهايته ، رقدوا على الأرض . فقد كانت أصوات الرجال اكثر قربا . كان المكان بلا ضوء يكشف شيئا . وكان هذا فى صالح الشياطين كانت أصوات أقدام الرجال تقترب . واستطاع "احمد" أن يعرف عددهم من وقع خطواتهم . كانوا خمسة رجال . اخرج كل واحد من الشياطين كرة دخان صغيرة ، واستعدوا . عندما اقتربت أصوات الأقدام اكثر . قذفوا كرات الدخان فى اتجاهم . ولم تمر دقيقة ، حتى ارتفعت أصوات السعال ، وأستطاع الشياطين أن يتخلصوا منهم ، بعد أن أخذ كل واحد من الشياطين ملابس أحد الرجل . وبسرعة



لبسوها . وتقدموا فى نشاط . وكأنهم حرس حقيقى للسيد "فورميو" .

بعد قليل ، ظهر مبنى القصر الأبيض اللون . كانت هناك حركة نشطة لكن ذلك لم يجعل الشياطين يترددون . فقد تقدموا من القصر فى حماس . وعندما صعدوا الدرجات الاولى من الدرج المرتفع . كان أحد الرجال يقترب منهم . اتجه اليه "احمد" مباشرة وساله : أين أجد السيد "بيتر" !!

نظر له الرجل فى دهشة ، وقال : ماذا تريد من السيد "بيتر" !!

قال "أحمد" بثبات : معى رسالة خاصة من فرقة النفق !!

لمعت عينا الرجل وقال بعد لحظة : اتبعنى !

ثم عاد الى القصر ، وخلفه "أحمد" مباشرة ، بينما كان الشياطين أبعد قليلا . وعند نهاية السلم ، توقف الشياطين . بينما كان "أحمد" يتجاوز الباب خلف الرجل ،

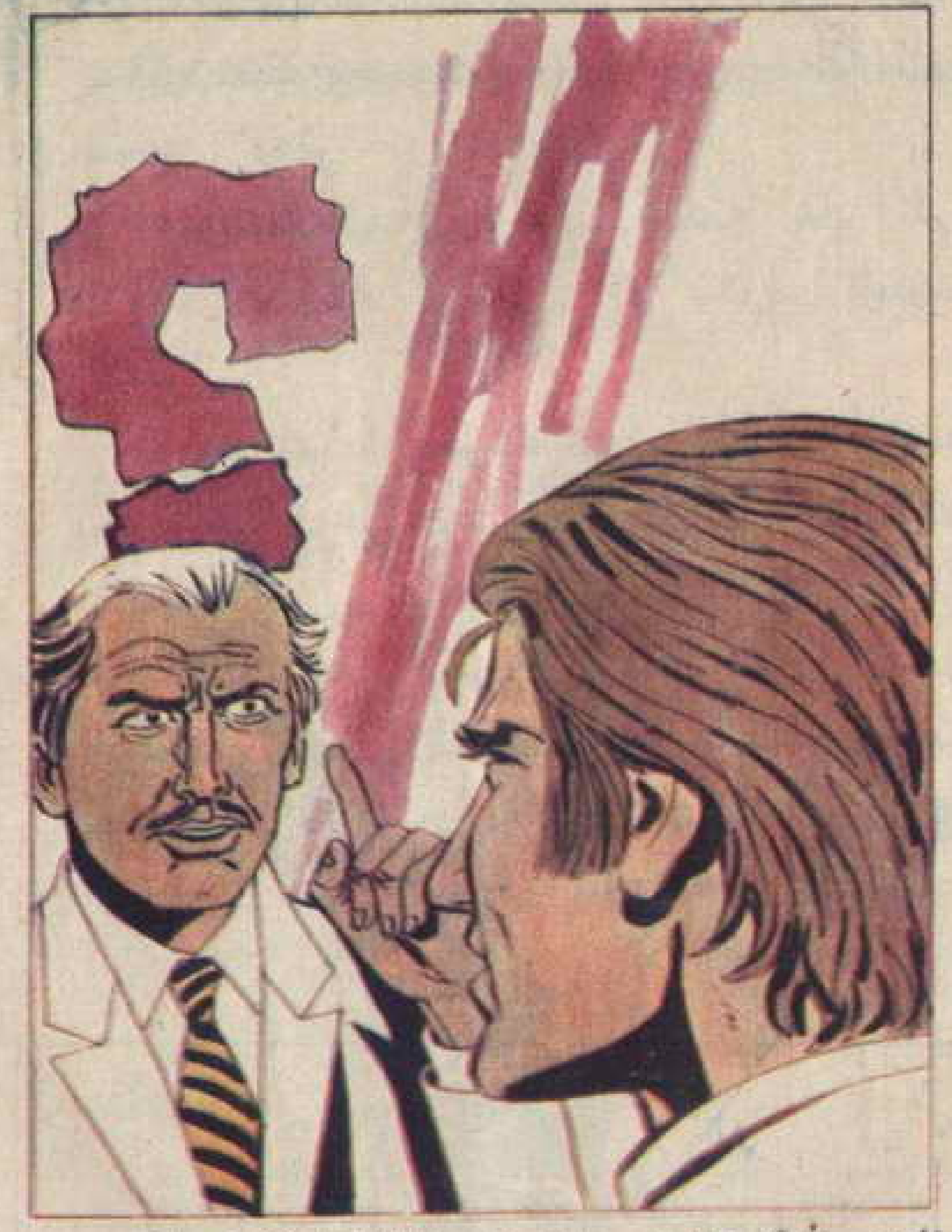


كان باب القصر ضخما جدا . وخلفه صالة واسعة دائرية . ثم سلم يتجه الى الطابق الثانى . أتجه الرجل الى مكتب على يمين الصالة ، ثم نظر لـ "أحمد" قائلا : انتظر لحظة !

ثم اختفى الرجل ، بينما انهمك "أحمد" فى مراقبة المكان جيدا فجأة فتح الباب وظهر رجل آخر . كان فى حدود الخمسين . عيناه ثاقبتان . نظراته حادة . تبدو كالسيف . نظر لـ "أحمد" لحظة . فأخفى "أحمد" أفكاره تحت ابتسامة هادئة . قال الرجل متسائلا :

ماذا تريد ؟!!

كانت الاجابة حملا ثقيلا . فقد فكر "أحمد" بسرعة : اذا لم يكن هذا هو "بيتر" ، فان الشياطين سوف يسقطون فى ايديهم !!



فجأة ظهر رجل آخر . كان فى حدود الخمسين . عيناه ثاقبتان . نظراته حادة . يبدو كالسيف . نظر لـ أحمد لحظة . فأخفى أحمد أفكاره تحت ابتسامة هادئة . قال الرجل متسائلا : ماذا تريد ؟!

قال بثقة وصوت بارد : لدى رسالة الى السيد "بيتر" !!

اهتزت ملامح الرجل . لكنه عاد الى هدوئه بسرعة ، وقال : الا تعرف السيد "بيتر" !

دارت الدنيا بسرعة حول "أحمد" . فقد تخيل فى ثوان معدودة ، ان كل شىء قد انتهى وان المغامرة قد فشلت . وان الشياطين قد انتهوا . فلم يكن الرجل الواقف أمام "أحمد" هو "بيتر" انه مساعده "كوبر" ولم تكن هذه هى نهاية المغامرة ...

بقية المغامرة العدد القادم



المغامرة القادمة

"القصر الأبيض"

خرج الشياطين للحصول على مذكرات زعيم المافيا القديم «فورميو» ، والتى تكشف كل أعمال وأساليب العصابات الأخرى ، بعد ان قرر الاعتزال ، لقد كانت حربا بين الجميع لكن الشياطين ، استطاعوا بذكائهم ، ان يحققوا انتصارا .. ضخما ، ان مغامرة «القصر الأبيض» واحدة من أعنف مغامرات الشياطين ، فهى لم تكن مع عصابة واحدة ، بل كانت صراعا مع الجميع على شاطىء جزيرة «مايوركا» .

الشياطين الـ ١٣ فى مغامرة من اكبر مغامراتهم قوة وصعوبة .. اقرأ معنا تفاصيل هذه المغامرة الشيقة .. العدد القادم .



هذه المغامرة "قنابل الدخان"!

كان على الشياطين ان يذهبوا الى جزيرة «مايوركا» حيث يعيش العجوز «أورميو»، فقد كتب مذكراته التى تمثل اسرارا هامة تكشف كل عصابات المافيا فى العالم، وكان على الشياطين ان يحصلوا على هذه المذكرات.

ترى هل ينجحون في تحقيق ذلك ؟!

اقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة داخل العدد